Book "E"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- التربية Education

اهتم أفلاطون بموضوع التربية مؤكداً أن الموسيقى أولا ثم الرياضة البدنية ثانيا هما وسيلتا التربية – ولكن – هل وضع أفلاطون نظرية عامة للتربية؟ بالطبع لا وذلك لأن التربية عنده تقتصر على فئة واحدة فقط وهى فئة حراس المدينة. ويقول أستاذنا الجليل مترجم محاورة الجمهورية لأفلاطون الأستاذ الدكتور فؤاد زكريا:قدم أفلاطون منهاجاً لتربية فئة مختارة من المواطنين فحسب، وكانت التربية من وجهة نظره أرستقراطية انتقائية ولم تكن ديمقراطية شاملة". [1]

ويقول أفلاطون : "إن أولئك الذين يقتصرون على الرياضة البدنية وحدها، يكتسبون منها قسوة مفرطة، وأن أولئك الذين لا يعنون إلا بالموسيقى وحدها تكون فيهم نعومة غير مستحبة". [2]

وأيضا : "التربية والتقويم يبدأن فى السنوات الأولى من الطفولة، ويستمران إلى نهاية الحياة".[3]

التربية الفلسفية للحراس عند أفلاطون: "عليهم أن يتلقوا فى طفولتهم وصباهم تعليما وفلسفة تلائم أعمارهم الصغيرة، وفى وقت نموهم واقترابهم من الرجولة، يتعين عليهم توجيه أكبر قسط من العناية لأجسامهم حتى تصبح أدوات طيعة فى خدمة الفلسفة. فإذا ما بلغوا العمر الذى تقترب فيه نفوسهم من تمام نموها، كان لابد من مضاعفة دراساتهم العقلية، وأخيراً ، عندما تهون قوتهم الجسمية ويتجاوزون السن التى يمكنهم فيها أداء واجباتهم السياسية والحربية، فعندئذ ينبغى أن ندعهم ينطلقون أحراراً ، ولا ينهمكون فى عمل

---

[1] د/ فؤاد زكريا، دراسة لجمهورية أفلاطون ، ص127

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف410، ص292

[3] أفلاطون، بروتاجوراس، ف325، ص61

جدى سوى الفلسفة، وذلك إذا شئنا أن يحيوا سعداء فى هذه الدنيا، وأن يتوجوا حياتهم الأخرى بعد الموت بسعادة مماثلة". [1]

وأيضا : "علينا ألا نكتفى باخضاعهم للاختبارات التى عددنا من مشاق ومخاطر وملذات، وإنما الواجب أن نضيف إلى ذلك اختبار قوتهم بأنواع شتى من الدراسات، لنرى إن كان فى وسع نفوسهم أن تصمد لأرفع أنواع المعارف، أم أن شجاعتهم ستخونهم، كأولئك الذين تخونهم قواهم فى المصارعات البدنية". [2]

** **وقد أشار أفلاطون إلى التربية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات : 376، 403، 410، 498، 377، 392، 600، 503، 504، 537
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 313، 339، 325، 326
- محاورة الدفاع فقرة : 20
- محاورة خارميدس فقرات : 159، 160، 161
- محاورة لاخيس فقرات : 185، 186
- محاورة القوانين فقرات: 672، 673، 795، 766، 808، 804، 819، 643، 809

2- **مصر** Egypt

تحدث أفلاطون عن مصر فى محاوراته أكثر من عشرين مرة، ولكن ماذا قال عن مصر والمصريين؟ وماذا عرف عنهم ؟

---

[1] أفلاطون، الجمهورية، ف498، ص411- 412

[2] نفس المصدر، ف 503، ص419

obeikandl.com

ذكر أفلاطون فى محاورة فيدون فكرة أو مبدأ التحنيط عند المصريين حيث يقول: "إن الجسم حينما يكون قد جرد من اللحم وحنط كما تحنط الأجسام فى مصر، فإنه يظل كما هو أو يكاد لمدة عظيمة من الزمن". [1]

وجاء حديثه هذا أثناء إثباته لخلود النفس .

وفى محاورة جورجياس أشار إلى مصر كمكان بعيد يساعد علم الملاحة على العودة من مصر إلى بلاد اليونان [2].

وفى محاورة فايدروس نسب إلى المصريين فن الكتابة ووضع الشروط الواجب توافرها فى المقالات وكذلك علم العدد والحساب. حيث يقول : "إنه قد عاش بمصر بالقرب من نقراطيس أحد الآلهة القديمة فى تلك البلاد، وكانوا يرمزون لهذا الإله بالطائر الذى يسمونه "أبيس" أما الإله فإن اسمه "تحوت" وهو أول من اكتشف علم العدد والحساب والهندسة والفلك وكذلك لعبة النرد، وأخيرا اكتشف أيضا حروف الأبجدية، ومن جهة أخرى كان يحكم مصر كلها فى ذلك الوقت الملك "تاموز" الذى كان يقيم بتلك المدينة الكبيرة بمصر العليا التى يسميها الإغريق طيبة المصرية ويسمون ملكها الإله آمون". [3]

ويؤكد الباحث على أنه لو كانت هذه الأسطورة من نسج خيال أفلاطون كما أكد المؤرخون فإن الأسطورة لا تخفى حقيقة، وهى معرفة أفلاطون بمصر وبخاصة طيبة، وملوك مصر ورموزهم، ولكن هل اطلع أفلاطون على كتاب المصريين عن الموتى وهو كتاب طيبة؟ وفى محاورة الجمهورية نسب أفلاطون إلى المصريين حب المال، ونسب لليونانيون الميل

---

[1] أفلاطون، محاورة فيدون، ف 80، ص202

[2] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف511، ص131

[3] أفلاطون، محاورة فايدروس، ف 274، ص ص109 – 110

إلى العلم. حيث يقول "إن حب المال الذى يمكننا أن نعده الصفة الأولى للفينيقيين وسكان مصر " [1].

وفى محاورة القوانين أشاد أفلاطون بالقانون المصرى ورجال السياسة المصريين حيث قال : "ما ترك المواطنون فى كل مجتمع أحراراً فيما يفعلوه فيما عدا مصر، إنه ليبدوا أن ذلك الشعب قد عرف منذ أمد بعيد صدق الإيقاعات والفنون التى يجب أن تكون جيدة إذا كان على الجيل الشاب من المواطنين أن يعتاد على ممارستها، وهكذا نجدهم قد سحبوا كل القوائم ذات الأمثلة القياسية. ودشنوا نماذج لها فى معابدهم، وكان محرما على النقاشين وكل من يزاول أنواع الرسم الأخرى، أن يجدد فى هذه النماذج، أو أن يحتفى بشىء غير هذه النماذج القياسية التقليدية. وما يزال ذلك التحريم قائماً بالنسبة لهذه الفنون وللموسيقى فى كل فروعها، وإذا ما فتشت عن صورهم، وعن بديل هذه الصور فى نفس المكان، فإنك ستجد أن عمل عشرة آلاف سنة مضت، ليس بأحسن ولا بأسوأ مما هو أمامنا اليوم، وذلك من أشد الأحوال عجباً وهو بالأحرى من معجزات مشرعيهم ورجال السياسة عندهم". [2]

ويقول أيضا: "هناك تفنن لا نهاية له فى الرقص وفى كل الموسيقى بوجه عام، كما ألاحظ تغييرا مطرداً مشبعاً لا بالقانون ولكن بالنوع من الذوق غير المقنن كما هو الحال فى مصر". [3]

بالإضافة إلى ما سبق يأتى القسم بكلب مصر (إله المصريين)

حيث يقول : وحق الكلب إله مصر يا عزيزى كاليكليس، أن يعيش كاليكليس فى وفاق مع نفسه، وألا يظل فى نشاز دائم مع الفلسفة". [1]

---

[1] أفلاطون، الجمهورية، ف 436 ، ص328

[2] أفلاطون،محاورة القوانين، ف 656، ك 2، ص129

[3] نفس المصدر، ف 660، ك2، ص135

** **وقد أشار أفلاطون إلى مصر فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون، فقرة : 80
- محاورة جورجياس فقرات: 466، 482، 511
- محاورة تيمايوس فقرات : 21 ، 23
- محاورة فايدروس فقرات : 274 ، 275
- محاورة فيليبوس فقرة : 18
- محاورة السياسى فقرة : 290
- محاورة الجمهورية فقرات : 435 ، 436
- محاورة مينكسينوس فقرات : 239، 241
- محاورة القوانين فقرات : 656، 660، 799، 747، 819، 953

3- **العناصر** Elements

العناصر عند أفلاطون هى مبادئ الكائنات والموجودات وأصولها. والعناصر أيضا هى المادة الأولى التى عول عليها الصانع فى منتجاته .

ويقول أفلاطون : "إننا نحن أنفسنا، وكل الكائنات الحية الأخرى، وما تنتج عنه الأشياء الطبيعية، من نار وماء وما شابههما، كل هذا هو من الأصليات التى كل منها بذاته هو منتج للصنع الإلهى، وإلى جوار كل شىء من هذه الأشياء تأتى لتصحبه الدايمونات، والتى هى ليست الأشياء الأصلية بذاتها ولكنها هى الأخرى تنشأ لاختراع علوى". [2]

العناصر عند أفلاطون أربعة وهى الماء والهواء والنار والتراب .

---

[1] أفلاطون، محاور جورجياس، ف 482، ص87

انظر أيضا . د/مجدى سيد كيلانى،الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون ، دراسة مصدرية – ص408

[2] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف266ب، ص145

obeikandl.com

ويقول أيضا : "إن الماء والنار والتراب والهواء تدين جميعاً فى وجودها للطبيعة والصدفة ولا يدين واحد منها فى وجوده للفن، ثم هى بدورها الفواعل المطلقة العديمة الروح التى ينتج عنها أجسام الصف الثانى، وهى الأرض والشمس والقمر والنجوم". [1]

** **وقد أشار أفلاطون إلى العناصر فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : 53، 32،49، 51، 52، 55، 56، 58
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 201
- محاورة السوفسطائى فقرة : 266
- محاورة فيليبوس فقرة : 29
- محاورة القوانين فقرات : 889، 891

4- **الحب** Eros

الحب عند أفلاطون هو نوع من أنواع الهوس، وهو أيضا خير أنواع الهوس .

والهوس يحتمل نوعين : الأول يرجع إلى الأمراض الإنسانية، أما الآخر فيرجع إلى حالة إلهية تخرجنا عن القواعد المعتادة، وينقسم الهوس الإلهى إلى أربعة أقسام تصدر عن آلهة أربعة، إلهام النبوءة يرجع إلى أبوللون، والكشف الصوفى إلى ديونيسيوس وإلهام الشعر إلى ربات الشعر، إلى ربات الشعر، والنوع الرابع إلى أفروديت والحب (إيروس) وهو خير أنواع الهوس [2].

وأكد أفلاطون على أن كل نفس تحاكى الإله الذى اتبعت موكبه، فإذا كان الذى استسلم للحب من أتباع زيوس قد استطاع تحمل صدمات هذا الإله ذى الريش، فإن أتباع إيروس الذين انساقوا فى دورته عندما يتملكهم

---

[1] أفلاطون، القوانين ، ف 889 ، ك10، ص454

[2] أفلاطون، فايدروس، ف 265، ص93

obeikandl.com

الحب ويظنون أنهم أصيبوا بظلم من جانب محبوبيهم فإنهم ينقادون للقتل ويكونون على استعداد للتضحية بأنفسهم وبمحبوبهم فى نفس الوقت[1].

ويقول الأستاذ الدكتور زكريا إبراهيم فى دراسته الرائعة والقيمة عن مشكلة الحب :

إن كلمة "إيروس" تستعمل عادة للإشارة إلى الحب الجسدى، والأصل فى هذا الإستعمال أن اليونانيين كانوا يجمعون بين إيروس "إله الحب، وديونيسيوس" إله الخمر، فكانوا يسرفون فى الحب والشراب، وكانوا يتخذون من الحب مطية إلى الاستمتاع بمناهج الحب ومن هنا فقد أصبح "الإيروس"لفظاً جنسياً يشير إلى معانى العشق الحسى العنيف .

وللحب فى نظر أفلاطون اتجاهين مختلفين :اتجاها زمانيا أفقياً تعبر عن الرغبة فى توليد الأجسام لخدمة المجتمع، واتجاهاً أبدياً رأسياً تعبر عنه الرغبة فى توليد الأرواح من أجل التسامى بها نحو الإله[2].

واستطاع أفلاطون أن يخلع على الإيروس صبغة فلسفية، لكى يجعل منه أداة ناجحة لخدمة الحياة الروحية، وربما كان هذا هو السبب فى تسمية الناس للحب السامى باسم الحب الأفلاطونى .

ويقول أفلاطون على لسان سقراط فى محاورة المأدبة : "الحب هو الرغبة فى الامتلاك الدائم للخير" [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الحب فى المحاورات الآتية :**

- محاورة المأدبة فقرة : 201
- محاورة فايدروس فقرات : 242، 252، 257، 265

5- **الخطأ** Error

---

[1] نفس المصدر، ف252، ص71

[2] د/ زكريا إبراهيم، مشكلة الحب ، ص130، ص137

[3] أفلاطون، محاورة المأدبة، ص64

الخطأ عند أفلاطون هو ذلك الإسم الذى يطلق على سيطرة النفس بالغضب والخوف واللذة أو الألم وبالحسد أو الجشع على السواء فى كل الحالات سواء كانت النتيجة الخسارة أو الضرر .

والخطأ عند أفلاطون ثلاثة أنواع : خطأ إرادى، خطأ لا إرادى، خطأ ناجم عن الجهل .

ويقول أفلاطون : "أحد هذه الثلاثة له منبع رئيسى كالغضب والخوف، ويستمد الثانى جذوره من اللذات وأنواع الجشع، بينما الثالث الذى هو من نوع جد مختلف من فقدان الترفع والاعتقاد السليمين المتعلقين بالخير".[1]

ويقع الخطأ الذى يخص الآلهة من وجهة نظر أفلاطون فى أربعة أنواع ترتيبها كالتالى :

أولا: ما يرخص به الشباب لأنفسهم وما يقومون به من انتهاك للحرمات، وتكون الإساءة على أخطرها عندما ترتكب، وتكون أيضا فريدة جداً فى خطورتها عندما تكون الأشياء التى انتهكت حرمتها ليست مقدسة فحسب ولكنها عامة، أو عامة إلى حد ما، كأن تكون مشتركة فى قبيلة أو فى مجموعة تشابهها .

ثانيا : الجرائم ضد المزارات الخاصة والقبور الخاصة .

ثالثا : عقوق الوالدين .

رابعا: احتقار الحكام وانتهاك حقوق المواطن[2].

ومما سبق يتضح أن الخطأ جريمة يعاقب عليها، وبخاصة الأنواع الأربعة الأخيرة التى تعاقب عليها الآلهة والقانون.

**** وقد أشار أفلاطون إلى الخطأ فى المحاورات الآتية :**

---

[1] أفلاطون، محاورة القوانين، ف 863، ف864، ك9، ص ص420، 421

[2] نفس المصدر، ف 885 ، ك10، ص 447

- محاورة الجمهورية فقرة : 340
- محاورة القوانين فقرات : 863، 864، 885

6- **الماهية** Essence

تشير الماهية عند أفلاطون إلى الوجود الخالص الدائم، ولذلك فإنه لم يفرق بين Essence و being وإن كانا من المنظور الأفلاطونى شىء واحد، ولم يكن إحداهما سابق على الآخر. والجدل عند أفلاطون هو الذى يرتقى إلى تفسير ماهية كل شىء ويقول أفلاطون : "إن البرهان الذى نقدمه (يقصد برهان التذكر) بخصوص المساواة لا ينطبق عليها فقط بل وكذلك على الجمال فى ذاته والخير فى ذاته والعدل فى ذاته والتقوى فى ذاتها، وكذلك على كل ما نختمه بخاتم الوجود فى ذاته". [1]

ويقول أيضا:إن ما يصير موجوداً لا يصير كذلك إلا من حيث كليته الشاملة . "وأيضا : إن الصور العقلية غير الجسمية هى الكينونة الحقة" [2].

وأيضا : ليس من أمر يصاحب كل شىء أكبر من أمر الوجود".[3]

وعرض أفلاطون أيضا فى محاورة فايدروس للموجودات تامة الوجود[4].

أ – **الماهية والخير :** essence and the good

تستمد الماهية من المنظور الأفلاطونى وجودها وكينوتها من الخير، وهو يقصد بالماهية هنا الأشياء المعقولة حيث يقول :

---

[1] أفلاطون، فيدون، ف75، ص188

[2] أفلاطون، السوفسطائى، ف 246 أ – جـ –ص ص92 – 93

[3] أفلاطون، ثياتيتوس، ف 186أ – ص214

[4] أفلاطون، فايدروس، ف247، ص65

"إن الأشياء المعقولة لا تستمد من الخير قابليتها لأن تعرف فحسب، بل هى تدين له على الأصح بوجودها وماهيتها، وإن لم يكن الخير ذاته وجودا، وإنما هو شىء يفوق الوجود قوة وجلالاً". [1]

وهنا يفرق أفلاطون بين الماهية التى تعنى الوجود، والخير الذى يعلو عليه .

ب- الماهية والنفس essence and the soul

النفس عند أفلاطون هى الحركة التى تستطيع أن تحرك نفسها (الحركة الذاتية) وبرهن أفلاطون على أن النفس كماهية سابقة على الجسم، وأنها تحكم بمقتضى النظام الحقيقى للأشياء، والنفس كذلك تحرك بحركاتها الخاصة كل ما هو فى السماء والأرض والبحر، واسم هذه الحركات الرغبة والتأمل [2].

ج- الماهية والمثل :

الماهية الحقيقية عند أفلاطون هى المثل. ويقول أفلاطون : "إن هناك من جهة كثرة من الأشياء الجميلة، وكثرة من الأشياء الخيرة، وكثرة من كل أنواع الأشياء الأخرى، وهناك من جهة أخرى الجميل فى ذاته، والخير فى ذاته، وكذلك الحال فى جميع الأشياء، والتى يكون لكل منها مثاله الواحد، وهو الذى نسميه بماهيته الحقيقية والمثل تعقل ولا ترى". [3]

د – الماهية المطلقة :

تمثل الماهية المطلقة عند أفلاطون الوجود الخالص الذى يتعلق بما هو ثابت، أزلى حقيقى، والذى يشارك هو ذاته فى طبيعة الأشياء، ويتمثل فى أشياء لها هذه الطبيعة [4].

---

[1] أفلاطون،الجمهورية ، ص509، ص ص426، 427

[2] أفلاطون، القوانين، ف 895، ف 896، ك10، ص ص465- 466

[3] أفلاطون، الجمهورية، ف507، ص423

[4] نفس المصدر ف، 585،ص536

واستخدم أيضا أفلاطون الماهية كجوهر ousia حيث يقول : "إن جوهر كل الأشياء هو ماهية كل شيء" [1].

وتتفق عند أفلاطون مفاهيم ثلاثة وهى الماهية:والوجود والجوهر.

**** وقد أشار أفلاطون إلى الماهية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 75،79، 78، 65
- محاورة فايدروس فقرات : 247، 245
- محاورة السوفسطائى فقرات : 246، 247، 248، 249
- محاورة بارمنيدس فقرة : 135
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 186
- محاورة فيليبوس فقرة : 54
- محاورة الجمهورية فقرات : 454، 509، 507، 585
- محاورة تيمايوس فقرات : 36، 37، 35
- محاورة القوانين فقرات : 895، 896

7- **الخلود/ الأزلية** Eternity

الخلود عند أفلاطون خاص بالنفس والمثل والعقل والخير.

ويقول أفلاطون : "إنما يفنى كل كائن هو ذلك الشر الكامن فيه بالطبيعة، وهو العنصر الخسيس فيه، ولو لم يؤد هذا الشر إلى أفنائه لما قدر على ذلك شيء غيره إذ لا يخشى أحد من أن يفنى أى شيء بفعل الخير، أو بفعل ما ليس خيراً ولا شراً ". [2]

وعرض أفلاطون فى محاورة فيدون لبراهين خلود النفس، والتى تتمثل فى الدليل المنقول عن السابقين عليه، والأدلة العقلية التى تتمثل فى

---

[1] أفلاطون، فيدون، ف 65، ص161

[2] أفلاطون، الجمهورية، ف609، ص568

obeikandi.com

برهان الأضداد، برهان التذكر، برهان البساطة، برهان المشاركة، برهان الخير والشر، وأخيراً برهان المتحرك بذاته [1].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الخلود فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات: 608، 609
- محاورة فيدون فقرات : 69، 70، 71، 72، 73، 107

8- علم الإشتقاق اللغوى Etymology

اهتم أفلاطون بأصل الأسماء واشتقاقها اللغوى، حتى يتضح استخدام الألفاظ بدقة ووضح بعيداً عن التناقض الظاهرى .

ويقول أفلاطون : "إن الناس الذين اخترعوا الأسماء فى العصور القديمة لم يكونوا يعتبرون الهوس شيئا مخجلاً أو معيباً ، وإلا فلماذا اشتقوا من اسمه اسما لأجمل الفنون وهو فن التنبؤ بالغيب أو النبوءة، ولاشك أنهم كانوا يعدون الهوس شيئاً جميلاً وبخاصة إذا جاءهم من مصدر إلهى ومن ذلك فقد سموه بهذا الاسم، أما المحدثون فهم على العكس من ذلك لم يؤتوا حاسة الجمال، فأدخلوا حرف التاء على الكلمة فسموه "بالمانيكا" أى فن النبوءة بدلاً من "المانيكا" "أى الهوس" [2].

واهتم أفلاطون بنطق اللفظ وتعبيره عن الشىء حيث يقول "ما الذى نتحدث عنه كشىء حسن فى الصورة أو اللحن، مثلا: نفس إنسان تكافح الشدائد برجولة، نفس آخر تقف جبانة إزاء نفس هذه الشدائد وفى شدائد معادلة لها، فنرى هل يقفان فى نفس الموقف، وينطقان بنفس اللفظ فى التعبير عن ذاتيهما كلا". [3]

---

[1] أفلاطون، فيدون ف 69: ف72، ف107

[2] أفلاطون، فايدروس ، ف 244، ص59 – 60

[3] أفلاطون، القوانين، ف 654 – ك2، ص126

ويقول أيضا: دعنا نعتبر التناقض الظاهرى مسلما به، لقد أصبحت أغانينا قوانين كما فعل الناس فى العصور السالفة عندما خلعوا مثل ذلك الاسم على الألحان العذبة للقيثارة". [1]

وعن تعريف السوفسطائى بأنه صائد للسمك بالصنارة، فيقول أفلاطون أن اسمه اشتق من طريقة عمله : "إن الصيد الذى يتم بالضرب من أسفل إلى أعلى بالجذب قد سمى باسم طريقة العمل هذه واشتق اسمه منها" [2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الاشتقاق اللغوى فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فايدروس فقرة : 244
- محاورة الجمهورية فقرة : 532
- محاورة القوانين فقرات : 714، 800، 957، 654
- محاورة كريتياس فقرات : 399، 404، 412، 414، 418، 426، 427

9- **الشر** Evil

الشر عند أفلاطون هو شقاق ومرض يصيب النفس والجسد .

ويكون الشر للنفس مساوياً للجهل حيث يقول : "حين تنطلق النفس نحو الحقيقة ولكنها تنحرف عن إدراكها، فنقول ما هو شىء آخر غير "الحيرة عن طريق الصواب" [3].

السؤال هل أكد أفلاطون على أن الشر داخل فى طبيعة النفس أم خارج عنها؟ يقول أفلاطون : إن لكل شىء بالطبيعة شره أو مرضه، وعلى ذلك فإن ما يفنى كل كائن هو ذلك الشر الكامن فيه بالطبيعة، وهو العنصر

---

[1] نفس المصدر، ف 800، ك7، ص335

[2] أفلاطون، السوفسطائى، ف 221جـ ، ص35

[3] نفس المصدر، ف 228د، ص52

obeikandl.com

الخسيس فيه، ولو لم يؤد هذا الشر إلى إفنائه لما قدر على ذلك شيء غيره [1].

ويوضح هنا أن الشر لابد أن يكون كامنا فى الشيء الذى يفسده

وحدد أفلاطون شرور النفس فى مقابل فضائلها، فجعل الظلم كشر فى مقابل العدالة، والإفراط فى مقابل الاعتدال، والجبن فى مقابل الشجاعة، والجهل فى مقابل الحكمة.

وتكون شرور النفس أربعة وهى الظلم، والإفراط، والجبن والجهل[2].

ويقول أفلاطون: "العاقل لا يقبل القول أن الشر الخارجى يستطيع القضاء على شيء لا تستطيع طبيعته ذاتها القضاء عليه ..

إن مرض الجسم إن لم يولد فى النفس مرضاً ، فلن يؤدى أبداً إلى فناء النفس عن طريق شر خارج عنها، دون تدخل من الشر الخاص بها، أو إلى فناء أحدهما بالشر الموجود فى الآخر [3].

ويقول أيضا : من غير الممكن أن يستأصل الشر، لأنه سيكون هناك دوماً ، وبالضرورة ما هو ضد للخير، ومن غير الممكن كذلك أن يكون له مقام بين الآلهة إنما هو يدور بالضرورة من حول الطبيعة الفانية وهذه الدنيا الأرضية، لهذا السبب يتوجب العمل على الفرار من هذه الدنيا، وبأقصى ما يمكن من السرعة، إن الفرار هو التشبه بالإله قدر الاستطاعة وملـالتشبه به إلا أن يصير المرء عادلاً ومستقيماً وتقيا فاضلاً بالعقل والحكمة" [4].

وهنا تظهر النزعة الصوفية عند أفلاطون وهى التشبه بالإله.

---

[1] أفلاطون، الجمهورية، ف609 ، ص568

[2] نفس المصدر، ف609، ص569

[3] نفس المصدر، ف610 – ص570

[4] أفلاطون، ثياتيتوس، ف176أ – ص ص179– 180

ويقول أيضا : "النفس خالدة، ولا مفر لها البتة من الشرور ولا منقذ لها منها إلا أن تصير أحسن ما تكون وأعقل ما يمكن أن تكون، ذلك أنها لن تحمل معها وهى تذهب إلى هاديس إلا تعليمها وتربيتها". [1]

ويمكننا بعد هذه النصوص الأفلاطونية أن نقول أن الشر عند أفلاطون نوعين شر أخلاقى وشر فيزيقى يتمثلا فى الظلم والإفراط والجبن والجهل، وكذلك شرور البدن. ولم يتحدث أفلاطون عن الشر الميتافيزيقى، وذلك لأن المادة من وجهة نظره لم تكن شراً على الإطلاق.

**** وقد أشار أفلاطون إلى الشر فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الدفاع فقرات : 25، 30، 41
- محاورة مينون فقرات : 77، 78
- محاورة خارميدس فقرة : 156
- محاورة فيدون فقرات : 89، 107
- محاورة ليسس فقرات : 218، 214، 217
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 345، 353 ، 355، 352
- محاورة جورجياس فقرات : 468، 509، 469، 475، 489، 508، 470
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 176
- محاورة فايدروس فقرة : 255
- محاورة الجمهورية فقرات : 351، 409، 364، 379، 380، 391 ، 609، 610
- محاورة السوفسطائى فقرات : 227 ، 228
- محاورة تيمايوس فقرات : 86
- محاورة السياسى فقرة : 273

---

[1] أفلاطون، فيدون، ف 107جـ ، ص262

obeikandl.com

- محاورة القوانين فقرات : 731، 860، 656، 716، 899، 900، 905، 906، 728، 934

10- **عين حاسدة** Evileye

استخدم افلاطون هذا المصطلح فى محاورة فيدون وأشار به إلى الإنسان الذى يغير البرهان الصحيح .

ويقول فى فيدون : "حتى لا تقلب عين حاسدة البرهان الذى وشك أن يأتى رأساً على عقب" [1].

11- **التبادل / المقايضة** Exchange

التبادل عند أفلاطون هو قسم من فن الاكتساب، والقسم الآخر هو الصيد، ونسبهما فى تعريفه للسوفسطائى .

ويقول : "إن لفن التبادل شكلين : شكل التبادل بالهدايا، وشكل التبادل فى الأسواق بالبيع والشراء، وفن التبادل بالبيع والشراء يوضع على هيئة مزدوجة بالتمييز بين البيع المباشر لما ينتجه المرء هو نفسه، وبين الاتجار فى عمل الغير وهو التجارة". [2]

وأكد أفلاطون أن السوفسطائى يبيع بالمبادلة بالمال .

وفى محاورة الجمهورية جعل أفلاطون المبادلة والمقايضة الأصل الأول لإيجاد الدولة حيث يقول : إن الدولة تنشأ عن عجز الفرد عن الاكتفاء بذاته، وحاجته إلى أشياء لا حصر لها، ومادامت حاجاتنا عديدة، ومادام من الضرورى وجود أشخاص عديدين للوفاء بها، فإن المرء يستعين بشخص من أجل غرض من أغراضه، وبغيره من أجل تحقيق غرض آخر، وعندما يتجمع

---

[1] نفس المصدر، ف95، ص236

[2] أفلاطون، محاورة السوفسطائى ، ف 223د- هـ ، ص ص40 -41

obeikandl.com

أولئك الشركاء الذين يساعد بعضهم بعضاً فى إقليم واحد نسمى مجموع السكان دولة". [1]

**** وقد أشار أفلاطون إلى التبادل أو المقايضة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة السوفسطائى فقرات : 219 ، 223
- محاورة الجمهورية فقرة : 369

12- **الوجود الخالص/ المجرد** Existence

يشير مصطلح Existence من المنظور الأفلاطونى إلى الوجود الخالص الذى يشمل الرأى الصحيح والمعرفة والعقل وكل الفضائل الذهنية بوجه عام، ويتعلق الوجود الخالص عنده بما هو ثابت، أزلى وحقيقى[2].

وفى محاورة السوفسطائى أكد أفلاطون أن الوجود والذاتية شيئا واحداً ، والذاتية من وجهة نظره هى ذات الشىء، أى يكون الشىء عين ذاته، وهو الوجود الخالص[3].

وفى محاورة فايدروس جعل أفلاطون الوجود الخالص مشارك فى الماهية، وهو أيضا الجوهر الذى يكون موضوعاً لكل معرفة حقيقية [4].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الوجود الخالص فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرة : 101
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 201
- محاورة فيليبوس فقرة : 16
- محاورة السياسى فقرة : 270 ، 272
- محاورة فايدروس فقرة : 247

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف 396، ص233

[2] نفس المصدر، ف 585، ص536

[3] أفلاطون، محاورة السوفسطائى ، ف255جـ – ص117

[4] أفلاطون، محاورة فايدروس ، ف247، ص64

- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 130
- محاورة الجمهورية فقرة : 585
- محاورة القوانين فقرة : 886

13- **خبرة** Experience

الخبرة عند أفلاطون هى إحدى الشروط التى ينبغى توافرها من أجل إصدار الحكم الصحيح وهى الخبرة، الذكاء والاستدلال، ويعد الفيلسوف من وجهة نظر أفلاطون أقدر الناس على الحكم من حيث الخبرة[1].

وخبرة الفيلسوف هنا تعتمد على التأمل الخالص ودراسة العلم لذاته. وفى محاورة جورجياس ربط أفلاطون بين الخبرة والفن ، حيث جعل الفن من إنتاج الخبرة، وأن الخبرة هى التى توجه حياتنا وفقا للفن، وأن غيابها يسلم حياتنا للمصادفة [2].

والخبر هنا تعنى المعرفة أو العلم المنظم والقائم على البرهان .

** **وقد أشار أفلاطون إلى الخبرة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرات : 448، 462، 501
- محاورة الجمهورية فقرة : 582

14- **التفسير / التبرير** Explanation

تتساوى دلالة التبرير عند أفلاطون مع دلالة التعريف، أو بالأحرى هو معنى من معانى التعريف عند أفلاطون الذى رأى أن التبرير الذى يضاف إلى الفكرة الصحيحة يتولد عنهما العلم التام أكمل التمام .

ويقول أفلاطون : "التبرير فى رأيى واحد من ثلاثة معان" :

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف582، ص ص530 – 531

[2] أفلاطون، جورجياس ، ف 448جـ – ص33

المعنى الأول : ربما يكون العمل على إظهار فكر المرء بوضوح عن طريق الصوت باستخدام الأفعال والأسماء، وكما أن المرآة أو الماء فإن الفكرة تتشكل كياناً على ما يخرج من الفم [1].

المعنى الثانى : هو القدرة ، عندما يسأل سائل عن طبيعة شىء ما، على تقديم إجابة عن طريق عرض عناصره إلى ذلك السائل [2].

المعنى الثالث : كون الفكرة صائبة ومصحوبة بالتبرير، بمعنى أن يكون المرء قادراً على ذكر علامة بها يتميز موضوع السؤال عن كل شىء آخر [3].

وهكذا، فإن ذلك الذى يضيف إلى الفكرة الصائبة التى عنده عن شىء ما من الموجودات يضيف إليها التمييز الذى يميزه عن الموجودات الأخرى، يكون قد أحرز العلم بذلك الشىء الذى لم تكن عنده عنه من قبل إلا مجرد فكرة [4].

وقد أشار أفلاطون إلى التبرير فى محاورة ثياتيتوس فقرات : 206، 207، 208، 209

15- **عين النفس** Eye of the soul

أشار أفلاطون بهذا المصطلح إلى رؤية النفس للحقيقة، أو تذكرها للمعرفة بخلاف المعنى الظاهرى للعين الذى تنقل ما يوجد خارجها، ولكن عين النفس توجد بداخلها المعرفة، ولا توجد خارجها .

ويقول أفلاطون : "ينبغى تحويل النفس بأيسر السبل الممكنة، ولست أغنى بذلك منح عين النفس القدرة على الإبصار، إذ أنها تملكها من قبل،

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس ، ف 206 د، ص ص291، 292

[2] نفس المصدر، ف 207أ.ب.جـ- ص ص293- 294

[3] نفس المصدر، ف208 جـ، د، ص ص297، 298

[4] نفس المصدر، ف 208هـ، ص299

وإنما أعنى به التأكد من تحول هذه العين نحو الطريق الذى ينبغى أن تتجه إليه بدلاً من توجيهها وجهة باطلة". [1]

ويقول أيضا "إنى لأتعرف بأن من الصعب أن يصدق الناس أن لكل نفس عضواً أفضل من العين ألف مرة، لأنه سبيلنا الوحيد إلى رؤية الحقيقة [2].

وأيضا : "المنهج الديالكتيكى هو وحده الذى يمكنه أن يرتفع إلى المبدأ الأول ذاته، بعد أن ينبذ الفروض واحدا بعد الآخر، وهو وحدة القادر بحق على أن يخلص عين النفس من وهدة الجهل الفادح التى تردت فيها، ويرفعها إلى أعلى "[3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى عين النفس فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرة : 45
- محاورة خارميدس فقرة : 156
- محاورة ليسس فقرة : 210
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 156
- محاورة الجمهورية فقرات: 527،518، 533، 540، 508، 507

---

[1] أفلاطون، محاورة الجهمورية –ف518، ص437

[2] نفس المصدر، ف527، ص451

[3] نفس المصدر، ف 533، ص459